منصور: السيسي مثل فرعون "ما أريكم إلا ما أرى"

الاثنين 12 مايو 2014 12:05 م

قال الإعلامى أحمد منصور: إن الأنظمة الفاشية الاستبدادية تعتمد على اختزال الأوطان في شخص واحد يكون هو المهيمن والمخلص الذي يرى ما لا يراه الآخرون، وقد لخصها فرعون في قوله تعالى: {ما أريكم إلا ما أرى»}، هذا ما ظهر به السيسي في حواره التليفزيوني الذي أعلن من خلاله عن برنامجه الفارغ من المضمون والمعنى، والذي أكدت حملته بعده أنه لن يطرح برنامجا خشية الجدل، وهذا أمر غريب وغير مسبوق.

وأكد منصور أن هذا ما قاله، وأكد عليه طوال الحوار؛ أنه يرى ما لا يرى الآخرون، ومن ثم على الجميع أن يغمض عينيه ويسير خلف القائد الملهم، قائد مجازر رابعة والنهضة والمنصة والحرس وغيرها، ويهز السفهاء رءوسهم موافقين ومروجين للرجل الذي قضى من حياته أربعين عاما ينفذ الأوامر ممن فوقه ويلقي الأوامر على من تحته دون أي إبداع أو خيال أو فهم، وكل رصيده العسكري أنه قتل وجرح من المصريين ربما أكثر مما قتل منهم الإسرائيليون، هذا العسكري حوله المنتفعون والسفلة وسفلة السفلة؛ لأنه المخلص الذي يرى ما لا يرون ومن ثم تم اختزال مصر وتاريخها وحضارتها في عبد الفتاح السيسي.

وشدد منصور -فى مقال له بصحيفة "الوطن" القطرية- على أن ما يجري الآن في مصر من ترويج وصناعة لنظام فاشي استبدادي جديد وتلميع وتمجيد وتأليه لعبد الفتاح السيسي قاتل الشعب مرتكب الجرائم ضد الانسانية وتقديمه للناس على أنه المخلص هو جريمة لا تقل عن الجرائم التي ارتكبت في حق مصر وشعبها منذ انقلاب الثالث من يوليو وحتى الآن، فهؤلاء الحمقى والأفاقون يصنعون طاغية أحمق قصير الرؤية والنظر سوف يهوي بمصر وأهلها إلى أسفل سافلين، فهو في البداية والنهاية عسكري أحمق ضيق الأفق والنفس مثله مثل كل العسكر الذي حكموا ودمروا بلادهم خلال العقود الماضية.

وهل قامت ثورة 25 يناير حتى تخلص مصر من حكم العسكر ثم تأتي بعسكري في غباء السيسي وضيق أفقه وكثرة جرائمه لتنصبه رئيسا لمصر؟ وأي مصري هذا الذي يذهب إلى صندوق الاقتراع لينتخب رئيسا اغتصب سلطة الشعب التي جاءت بمرسي وفرش طريقه للرئاسة بالدماء والأشلاء والسجون والمعتقلات؟ ما هذا النظام الذي يمكن أن يقيمه هذا الدموي الفاشل؟

ويرى منصور أن مشكلة العسكر الذين جاء بهم الغرب عبر الانقلابات العسكرية ليحكموا بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية أن ولاءهم لا يكون لبلادهم ولا لشعوبهم وإنما للغرب الذي رعاهم ودعمهم، ولذلك فإن عيونهم جميعا على الغرب، وهذا ما أكد عليه السيسي في حواره.

كما أن هؤلاء لا ينظرون إلى الشعوب ولا يعطونها أي قيمة، وقد أكد السيسي على ذلك حينما قال: "إن شعب مصر بحاجة إلى 25 عاما أخرى حتى يقيم الديمقراطية ويتعلمها"، الشعب الذي خرج في خمسة استحقاقات واستفتاءات بعد الثورة وبهر العالم في إقدامه ونسبة تصويته وأدائه الذي سبق به شعوبا عريقة الديمقراطية شعب جاهل في رأي السيسي؛ لأنه قرر أن يبعد العسكر عن السلطة.

إذا نجح السيسي رئيسا فإن مصر على أبواب أيام سوداء قاتمة من حاكم جاهل أحمق لا يعرف إلا الدماء، وأن يقول لكل من يتحدث بكلمة لا تعجبه «لن أسمح لك».. إنها الفاشية الجديدة في مصر.